Journal of Humanitarian and Applied Sciences - مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
(رقم الإيداع المحلي 95 / 2020) - (ISSN: 2706- 9087) - (معامل التأثير العربي شهادة رقم: 472 - 2020)
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار - جـامعة المرقب
Volume 8 – Issue 15 المجلد 8 العدد 15

الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن

أ. بشير علي بن طاهر
قسم التربية وعلم النفس
كلية الآداب والعلوم قصر خيار جامعة المرقب

Received: 30/04/2023	Accepted:06/05/2023

Abstract

The aim of the study was to find out the level of psychological resilience and its relation to family stability in the mothers of autistic children in the city of Zliten. The researcher used the descriptive approach. The study sample consisted of (34) mothers of autistic children. The study concluded that there is a high level of psychological resilience among the mothers of autistic children in Zliten. The study revealed that the mothers of autistic children in Zliten enjoy a high level of family stability. In addition, the study results confirmed that there is a moderately direct relationship between family stability and psychological resilience of autistic children mothers. In other words, the psychological resilience of autistic children's mothers has a positive (moderate) effect in achieving family stability for mothers.

ملخـــــــص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (34) أماً من أمهات أطفال التوحد ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد مستوى عالٍ من الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن ، وكشفت الدراسة عن تمتع أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن بمستوى عالٍ من الاستقرار الأسري ، وأكدت النتائج أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الاستقرار الأسري و الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد، أي أن الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد له تأثير إيجابي (متوسط) في تحقيق الاستقرار الأسري للأمهات.

المقدمـــــــة :

يعد الصمود لبنة في منظومة علم النفس الإيجابي، ذلك المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتنميتها ، فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، ويستمد مفهوم الصمود مكانته على الخريطة العلمية من المشهد الاجتماعي، حيث تحيط بالفرد منذ نشأته تحديات لا قبل له بتجنبها والتغلب عليها، وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا تتكشف لنا فاعلية الصمود ودوره المحوري والفاعل في بناء الشخصية .(صفاء الأعسر ، 2010: 9)

ويتوقف صمود الفرد ونجاحه على العديد من العوامل منها أن يكون على دراية كافية بكيفية التعامل مع الآخرين، وأن الفرد لا يعيش في المجتمع بمفرده ولكنه يعيش وسط جماعة يؤثر فيهم ويتأثر بهم. (أسماء البليطي ، 2017: 223)

ومصطلح الصمود النفسي ظهر حديثاً نسبياً وحظي باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإ يجابي ، وهو يركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والازمات فقد احتل مركز الصدارة في مجال ما يسمي ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامي وقابل للإنماء والإثراء. (محمد البحيري، 2011: 480-481)

والصمود النفسي هو قدرة الفرد على مواجهة المتاعب والصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها في حياته اليومية بإيجابية وشجاعة، وميله إلى الإتقان وبذل مزيد من الجهد، وتحمل مسئولية ما يُكلف به من مهام، وذلك عن طريق شعوره بوجود أشخاص يمكن الاعتماد عليهم معنوياً – مادياً يقدمون له الدعم النفسي، والتحلي بالصبر، والتمهل في الحكم على الأمور المتعلقة بحياته وبالبيئة التي يعيش فيها . **(زينب الرفاعي، بدرية أحمد ، 2018 : 846)**

والأسرة تتميز عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بأن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، تتسم بالترابط والحب والدفء، ومن المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالجو النفسي والعلاقات القائمة بين الأم والأب، فالعلاقات الأسرية تتسم بالدفء، والاهتمام والاحترام المتبادل بين الوالدين ومع بعضهما وبينهما وبين أبنائهما تجعل الفرد يشعر بالأمن والاستقرار وتساعده على التوافق النفسي السليم في حياته. **(طه حسين، 2011 : 129- 130)**

وتعد العلاقات والتفاعلات الأسرية أساس استقرار المناخ الأسري، وتشمل العلاقات الثنائية بين الوالدين، وبين كل منهما والأبناء، وبين الأبناء، والأبناء وبعضهم البعض، ويبدو أن العلاقات الأسرية الموجبة بين كل عضو من أعضاء الأسرة والعضو الآخر، التي يسودها الانسجام والحب والعطف، والفهم والثقة والاحترام المتبادل، والاستقرار والمشاركة تهيئ للأبناء مناخاً أسرياً صحياً من الناحية النفسية مشبعاً بالطمأنينة والأمان .

بينما يؤدي اضطراب هذه العلاقات وعدم استقرارها إلى عواقب وخيمة على نمو الطفل وصحته النفسية.**(عبدالمطلب القريطي ، 1998: 453)**

وتؤدي المشاركة بين الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية بين الأفراد، وتدعيم روح التعاون والانسجام، وتنسيق الجهود نحو إنجاز الأعمال المطلوبة، والتأكيد على قيمة التضحية والتعاون، والمشاركة ووضوح الأدوار، وتحديد المسئوليات مما يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع الحياة، والتفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية مما يمهد إلى حياة اسرية مستقرة . (نوره الزهراني، 2012: 258)

ويعد أطفال التوحد الطفولي هم أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى رعاية واهتمام خاص بهم . (سوسن مجيد، 2010: 15)

ويشكل اضطراب التوحد لبعض الأسر مصدراً للقلق والتوتر، والضغوط النفسية والنظرة غير الإيجابية للحياة، لذلك فإن إرشاد وتوجيه الوالدين وخاصة الأم ومساعدتها ومساندتها لتحسين جودة الحياة لديها والاستمتاع بها في ظل الإعاقة لابنها والعمل على الحد والتقليل من تأثيرها النفسي. (شيماء فكري، 2015: 32)

وقد بينت نتائج دراسة (عفراء العبيدي2021) التي هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد، حيث بلغت عينة الدراسة (60)أماً لديهن طفل توحدي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات لديهن درجة عالية من الضغوط النفسية ودرجة عالية من الخوف حول مستقبل أطفالهن. (عفراء العبيدي،2021 : 10)

فنشر الوعى بين أمهات الأطفال التوحديين عن معنى اضطراب التوحد وتوضيح كل ما يتعلق بهذا الاضطراب والمشكلات النمائية التي تترتب لدى الأطفال المصابين به يعتبر مفتاح النجاح لأى محاولة علاجية أو تنموية ويكمن في عدة عناصر وهي (الأخصائي، المعلم أو المربي ، الوالدين ، الأخوة ، القرناء المخالطين للطفل ، ثم الطفل نفسه) . (شيماء فكري، 2015: 32)

وأوضحت نتائج دراسة (السيد حسانين، وليد الصياد (2021) عن وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الاسرية وكل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي. (السيد حسانين، وليد الصياد، 2021: 519)

وإن الاهتمام بالناحية النفسية والاجتماعية وتوفير المساعدة لأمهات أطفال التوحد ،وكذلك الاستقرار الأسري وتوفر المناخ الأسري المناسب لهن يؤدي إلى صمودهن وقيامهن بدورهن الفاعل والرعاية والاهتمام بأطفالهن التوحديين .

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لأمهات اطفال التوحد ، ومن خلال ما تم عرضه تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن .

مشكلة الدراسة:

لا شك أن اللحظة التي تتم فيها اكتشاف إعاقة الطفل في الأسرة ، تعتبر مرحلة حاسمة في حياة الأسرة وأفرادها . وتعود أهمية هذه المرحلة من حيث أنها تقود إلى إحداث تغيير جذري على مسار الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السلوكية للوالدين ولكل فرد من أفراد الأسرة. (سوسن مجيد، 2010: 34)

ويتعرض والدا الطفل غير العادي إلى ضغوط متعددة، وتزداد حدة هذه الضغوط على والدي الطفل التوحدي لما يبديه من قصور ولاعتماده الكامل عليهما . (أسامة مصطفى، السيد الشربيني، 2011: 262)

مما قد يؤثر على الناحية النفسية لأمهات أطفال التوحد ، وكذلك الاستقرار الأسري والعلاقات داخل الأسرة .

وقد وأوضحت نتائج بعض الدراسات التي اجريت على أمهات أطفال التوحد ، من بينها دراسة زهرة قشقش ، كتر دله ، 2021، وتوصلت النتائج بأنه لا يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغيرات العمر، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، وسنوات الزواج. (دراسة زهرة قشقش ، كتر دله ، 2021)

وكشفت نتائج دراسة ليلي العارف ، 2020، إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأمهات ليس لديهن أمل في شفاء أبنائهن أو تحسن حالتهم، لكن بالرغم من ذلك وجود لديهن مقدار من التفاؤل ساعدهن على التحلي بالصمود النفسي، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفق متغيري عمر الأم، ومدة المرض على مقاييس الدراسة الثلاثة . (ليلي العارف ، 2020)

وبينت نتائج دراسة حنان عزيز، 2018 ، التي توصلت نتائجها إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية بمحاورها تبعا (لعمل الام) لصالح العاملات، ووجود تباين دال احصائياً في الاستقرار الأسري بمحاوره تبعا (للمستوى التعليمي للأب والأم، وحجم الأسرة) لصالح المستوى التعليمي المرتفع ، وحجم الأسرة الأصغر، وجود تباين دال إحصائياً في الصلابة النفسية بمحاورها تبعا (لعمر الابن التوحدي، الدخل الشهري للأسرة) لصالح عمر الأبن التوحدي الأصغر، والدخل الشهري المرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل من الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية لأمهات أطفال التوحد في عينة البحث بمحاورها عند مستوى دلالة0.01 . (حنان عزيز، 2018)

وخلال ما تم عرضه تتمحور مشكلة الدراسة الحالية التي تتناول موضوع الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن في التساؤل الرئيسي وهو : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد .
- التعرف على مستوى الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد .
- التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد.

تساؤلات الدراسة:

1.ما مستوى الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد ؟

2.ما مستوى الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ؟

3.هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ؟

مصطلحات الدراسة :

الصمود النفسي :

" بأنه القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشتقاتها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية " . (إيمان سرميني، 2015: 7)

التعريف الإجرائي للصمود النفسي :

ويعرفه الباحث بأنه الدرجة التي تتحصل عليها الأم من خلال إجابتها على فقرات استبيان الصمود النفسي المستخدم في الدراسة .

الاستقرار الأسري:

" بأنه العلاقة الزوجية القائمة على ديمقراطية التعامل، ووضوح الأدوار، وتأكيد قيم التعاون والمشاركة، واكتساب الزوجين صفة التكيف والملائمة في علاقتهما مع بعضهما البعض، وتحمل كل منهما للآخر وقت الشدة أو عند التعرض لصعاب أو مشكلات، بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد لحياة أسرية مستقرة . " (نوره الزهراني، 2012: 262)

التعريف الإجرائي للاستقرار الأسري:

ويعرفه الباحث بأنه الدرجة التي تتحصل عليها الأم من خلال إجابتها على فقرات استبيان الاستقرار الأسري المستخدم في الدراسة .

التوحد:

" اضطراب سلوك الطفل الحركي واللغوي والاجتماعي وقلة المبادرة في التواصل مع الآخر . "
(باسم الغانمي، 2015: 180)

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1. **الحدود الموضوعية:** يتناول موضوع الدراسة الحالية الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن .
2. **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على عينة من أمهات أطفال التوحد (مركز اسرار الرحمة – ورفيف الاقلام لتأهيل الأطفال) بمدينة زليتن .
3. **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الحالية خلال العام 2021 – 2022 م .
4. **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الحالية على (مركز اسرار الرحمة – مركز رفيف الأقلام لتأهيل الأطفال) بمدينة زليتن.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث عدداً من الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري وهي كالآتي :-

دراسة زهرة قشقش ، كتر دله (2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال توحد بمدينة سبها، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي ، عدد الابناء، سنوات الزواج) وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث (كتر دله) ، على عينة قوامه (50) أما من الأمهات اللاتي لديهن أطفال التوحد، وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية من أمهات أطفال التوحد اللاتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها، وذلك لمعرفة ما إذا كانت الأمهات يتمتعن بالصمود النفسي من عدمه، وبعد تحليل البيانات بأساليب إحصائية مناسبة منها تحليل التباين لمعرفة الفروق، واختبار(ت) للعينات المستقلة، وتوصلت النتائج بأنه لا يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغيرات العمر، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، وسنوات الزواج. (دراسة زهرة قشقش ، كتر دله ، 2021)

دراسة ليلي العارف (2020)

هدف البحث إلى التعرف على ما إذا كانت علاقة ارتباطية بين التفاؤل والأمل والصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحديين، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي من خلال مقاييس الدراسة الثلاثة: (التفاؤل والأمل والصمود النفسي) تبعاً لمتغيري عمر الأم، ومدة مرض الطفل، وتكونت عينة الدراسة من بعض الأمهات اللاتي لديهن أطفال يعانون من مرض التوحد يدرسون بمدرسة السلام بمدينة زليتن، وقد بلغ عددهن (20)أما وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية، حيث تم توزيع مقياس الدراسة عليهن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأمهات ليس لديهن أمل في شفاء أبنائهن أو تحسن حالتهم، لكن بالرغم من ذلك وجود لديهن مقدار من التفاؤل ساعدهن على التحلي بالصمود النفسي، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفق متغيري عمر الأم، ومدة المرض على مقاييس الدراسة الثلاثة . (ليلي العارف ، 2020)

دراسة عرفات أبومشايخ (2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا، والتعرف على الفروق في كل من الكفاءة الذاتية والصمود النفسي والتي تعزى إلى المتغيرات التالية: (النوع، المستوى الاقتصادي، المحافظة)، واستخدم استبانة الكفاءة الذاتية واستبانة الصمود النفسي وتكونت عينة الدراسة من (307) من الآباء والأمهات معيلي المعاقين عقليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع بوزن نسبى 79.9 ، وأن مستوى الصمود النفسي مرتفع بوزن نسبي 80.1 ، وتوجد علاقة موجبة بين كل بعد من أبعاد الكفاءة الذاتية والصمود النفسي، ولا توجد فروق بين متوسطات الكفاءة الذاتية لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، السكن)، ولا توجد فروق بين متوسطات الصمود النفسي لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، السكن). **(عرفات أبومشايخ ، 2018)**

دراسة حنان عزيز(2018)

استهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين الاستقرار الأسري والصلابة النفسية كما تدركها أمهات أطفال التوحد، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة الفروق والتباين بين متوسطات درجات كلا من الاستقرار الأسري والصلابة النفسية لأمهات العينة وبعض المتغيرات، وتم اختيار العينة بالطريقة الصدفية الغرضية من محافظتين (الدقهلية والقاهرة)، من مراكز خاصة وحكومية تكونت من 65أما من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، لديها (ابن أو ابنه) يعانى من مرض التوحد (على ألا يكون هو الابن أو الابنة الوحيدة لها)، وزوجها على قيد الحياة ومتواجد معه ، وتم تطبيق أدوات البحث عليهن، واشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان الاستقرار الأسري، واستبيان الصلابة النفسية، (تجيب عنهم الأمهات)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية بمحاورها تبعا (لعمل الأم) لصالح العاملات، ووجود تباين دال إحصائيا في الاستقرار الأسري بمحاوره تبعا (للمستوى التعليمي للاب والأم، وحجم الأسرة) لصالح المستوى التعليمي المرتفع ، وحجم الأسرة الاصغر، وجود تباين دال إحصائيا في الصلابة النفسية بمحاورها تبعا (لعمر الابن التوحدي، الدخل الشهري للأسرة) لصالح عمر الابن التوحدي الأصغر، والدخل الشهري المرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية لأمهات أطفال التوحد في عينة البحث بمحاورها عند مستوى دلالة0.01 . **(حنان عزيز، 2018)**

دراسة راف الله بوشعراية، فتحي طاهر(2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري ،بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة) حيث تكونت عينة الدراسة من 120 أبا وأما لأطفال التوحديين (60آبا و60أما) واستجابوا لمقياس الضغوط النفسية لأولياء أمور المعاقين ومقياس التوافق الأسري ،وإشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدي أولياء أمور أطفال التوحد، في الوقت الذي بينت الدراسة أن هناك فروق في مستوى الضغوط النفسية

بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، بالإضافة إلى عدم وجود أي فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (عمر الوالدين، المستوي التعليمي، عدد أفراد الأسرة). **(دراسة راف الله بوشعراية، فتحي طاهر، 2017)**

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري على محاور الرئيسية كالآتي:

سنة اجرائها :

دراسة زهرة قشقش ، كتر دله (2021)، و دراسة ليلي العارف (2020)، دراسة عرفات أبومشايخ (2018)، دراسة حنان عزيز(2018)، دراسة راف الله بوشعراية، فتحي طاهر(2017) .

أهداف الدراسات :

هدفت دراسة زهرة قشقش ، كتر دله (2021)،إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال توحد بمدينة سبها، وهدفت دراسة ليلي العارف (2020) إلى التعرف على ما إذا كانت علاقة ارتباطية بين التفاؤل والأمل والصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحديين، هدفت دراسة عرفات أبومشايخ (2018)، إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا، والتعرف على الفروق في كل من الكفاءة الذاتية والصمود النفسي والتي تعزى إلى المتغيرات التالية: (النوع، المستوى الاقتصادي، المحافظة)، دراسة حنان عزيز (2018)هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقرار الأسري والصلابة النفسية كما تدركها أمهات أطفال التوحد، دراسة راف الله بوشعراية، فتحي طاهر(2017)، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية وعلاقته بالتوافق الأسري ،بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة).

منهجية الدراسات :

كل الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي .

العينة ونوعها :

دراسة زهرة قشقش ، كتر دله (2021)، تكونت من عينة قوامه (50) أما من الأمهات اللاتي لديهن أطفال التوحد، و دراسة ليلي العارف (2020)، وبلغ عددهن (20)أما، دراسة عرفات أبومشايخ (2018)، وتكونت عينة الدراسة من (307) من الاباء والأمهات معيلي المعاقين عقليا، دراسة حنان عزيز(2018)، وتكونت من 65أما، ودراسة راف الله بوشعراية، فتحي طاهر(2017)، تكونت عينة الدراسة من 120 أبا وأما لأطفال التوحديين (60آبا و60أما).

أدوات الدراسات :

كل الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسات :

دراسة زهرة قشقش ، كتر دله (2021)، وتوصلت النتائج بأنه لا يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغيرات العمر، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، وسنوات الزواج ،و دراسة ليلي العارف (2020)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأمهات ليس لديهن أمل في شفاء أبنائهن أو تحسن حالتهم، لكن بالرغم من ذلك وجود لديهن

مقدار من التفاؤل ساعدهن على التحلي بالصمود النفسي، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفق متغيري عمر الأم، ومدة المرض على مقاييس الدراسة الثلاثة ،دراسة عرفات أبومشايخ (2018)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: ان مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع بوزن نسبى 79.9 ، وان مستوى الصمود النفسي مرتفع بوزن نسبي 80.1 ، وتوجد علاقة موجبة بين كل بعد من أبعاد الكفاءة الذاتية والصمود النفسي، ولا توجد فروق بين متوسطات الكفاءة الذاتية لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع عزة تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، السكن)، ولا توجد فروق بين متوسطات الصمود النفسي لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع عزة تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، السكن)،دراسة حنان عزيز(2018)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية بمحاورها تبعا (لعمل الأم) لصالح العاملات، ووجود تباين دال إحصائيا في الاستقرار الأسري بمحاوره تبعا (للمستوى التعليمي للأب والأم، وحجم الأسرة) لصالح المستوى التعليمي المرتفع ، وحجم الأسرة الاصغر، وجود تباين دال إحصائيا في الصلابة النفسية بمحاورها تبعا (لعمر الابن التوحدي، الدخل الشهري للأسرة) لصالح عمر الأبن التوحدي الأصغر، والدخل الشهري المرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية لأمهات أطفال التوحد في عينة البحث بمحاورها عند مستوى دلالة0.01 ،دراسة راف الله بوشعراية، فتحي طاهر(2017)، إشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدي أولياء أمور أطفال التوحد، في الوقت الذي بينت الدراسة أن هناك فروق في مستوى الضغوط النفسية بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، بالإضافة إلى عدم وجود أي فروقا في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (عمر الوالدين، المستوي التعليمي، عدد أفراد الأسرة).

إجراءات الدراسة الميدانية :

يتناول هذا المبحث عرضاً مفصلاً للإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية بهدف التعرف على الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ، وتشمل الدراسة على أداة جمع البيانات وطرق إعدادها والأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي إضافة إلى صدق أداة الدراسة وثباتها.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتطلب وصف وتحديد الظاهرة لمناسبته لموضوع الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن بمركز أسرار الرحمة ومركز رفيف الأقلام لتأهيل أطفال التوحد بمدينة زليتن في سنة 2022 م البالغ عددهن 47 أم ، فقد اعتمد الباحث على أسلوب المسح الشامل في اختيار العينة ، فقام بتوزيع 47 استمارة استبيان على أمهات أطفال التوحد بمركز أسرار الرحمة ومركز رفيف الأقلام لتأهيل أطفال التوحد بمدينة زليتن ، وتم استرجاع عدد (34) استمارة استبيان بعد تعبئتها واستكمالها من أفراد عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح مجتمع وعينة الدراسة :

جدول (1): يبين عدد الاستبيانات الموزعة والفاقد منها والصالحة للتحليل

البيان	الاستمارات الموزعة	الفاقد منها	المتحصل عليها	المستبعد	الخاضع للدراسة	نسبة الاستجابة
مركز اسرار الرحمة	40	10	30	2	28	%70
مركز رفيف الاقلام	07	1	6	0	6	%86
عينة الدراسة	47	11	36	2	34	%72

أداة الدراسة :

من خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الصمود النفسي والاستقرار الأسري وكذلك أخذ رأي ذوي الخبرة في هذا الاختصاص، قام الباحث باختيار الأدوات المناسبة لموضوع الدراسة الذي سوف يقوم بدراسة الصمود النفسي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد كما يلي :

أولا :استبيان الصمود النفسي :

وهو من إعداد عرفات حسين أبومشايخ، (2018) .

ويشتمل **على ثلاثة أبعاد هي :**

1. البعد الأول : تحمل المسؤولية ، ويشتمل على (12) فقرة.
2. البعد الثاني : المرونة ، ويشتمل على (12) فقرة.
3. البعد الثالث : التفاؤل والتماسك الشخصي ، ويشتمل على (12) فقرة.

ثانيا : استبيان **الاستقرار الأسري**

وهو من إعداد حنان حنا عزيز، (2018) .

ويشتمل **على ثلاثة أبعاد هي :**

1. البعد الأول : المشاركة الأسرية ، ويشتمل على (14) فقرة.
2. البعد الثاني : الأمن الأسري ، ويشتمل على (14) فقرة.
3. البعد الثالث : الانتماء الأسري ، ويشتمل على (14) فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات المحور الأول من الاستبيان ، كما استخدم مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات المحور الثاني من الاستبيان حسب الجدولين التاليين :

جدول (2) : يبين درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
درجة الممارسة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عإلىة	عإلىة جداً
القيمة	1	2	3	4	5

جدول (3) : يبين درجات مقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	نادراً	أحياناً	دائماً
درجة الممارسة	ضعيفة	متوسطة	عإلىة
القيمة	1	2	3

1) صدق فقرات الاستبيان:

وتم ذلك من خلال الآتي:

2) أولاً: صدق المحكمين:

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وأن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وكذلك البدائل. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على (7) من المحكمين المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

3) ثبات الاستبيان : Reliability

يقصد بثبات استبيان الدراسة أن يعطي هذه الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط ، وقد تحقق الباحث من ثبات استبيان الدراسة من خلال معامل ألف كرونباخ وذلك كما يلي :

معامل ألفا كرونباخ :

اختبار ألفا كرونباخ (α) للصدق والثبات من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات قائمة الاستقصاء وللقيام بأي تحليل لبيانات قائمة الاستقصاء يجب إجراء اختبار ألفا كرونباخ (α) وهو اختبار يبين مدى مصداقية وثبات إجابات مفردات العينة على أسئلة قائمة الاستقصاء:

$$\alpha = \frac{K}{} \left(1 - \frac{\sum S_i^2}{} \right)$$

حيث : K عدد الأسئلة في الاستبيان.

$\sum S_i^2$: مجموع تباينات العناصر.

S_t^2 : تباين الدرجة الكلية.

ومعامل ألفا تكون قيمته من (0 إلى 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة ، فعندما تكون قيمة ألفا (0) فذلك يدل على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة ، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا واحد صحيح فإن ذلك يدل على وجود ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة ، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل (α) هي 0.60 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.70 إلى 0.80) وكلما زادت قيمته عن 0.80 كان ذلك أفضل ، وفي حين ما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 0.60 فيتم إجراء حذف الإجابات الأقل ارتباطاً وذلك باستخدام برنامج SPSS فيتم حذف الأسئلة ذات العلاقة والتي تؤثر في الدراسة حيث تصل قيمة معامل ألفا إلى 0.60 أو أكثر.

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة ، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

قام الباحث بحساب معامل كرمباخ الفا لكل أبعاد المحور الأول والدرجة الكلية لمعامل كروميباخ الفا للمحور ككل وكانت جميع الابعاد ذات درجة عإلىة من التباث، في حين عند حساب درجة الثبات للبعد الأول (المشاركة الأسرية) بالمحور الثاني تبين أن درجة تباث البعد كانت اقل من 0.60 مما اضطر الباحث إلى حذف الفقرة 10 "اتمسك برأيي دون نقاش مع أفراد أسرتي خاصة فيما يخص (ابني/ابنتي) التوحدي " من هذا البعد حيث كانت الإجابات على هذه الفقرة تسبب في عدم تحقيق المستوى المطلوب من الثبات لهذا البعد, كما أنه عند حساب درجة الثبات للبعد الثالث (الانتماء) في المحور

الثاني تبين أيضاً أن قيمة معامل كرمباخ الفا للتباث كانت أقل من 0.60 مما اضطر الباحث إلى حذف الفقرة (1) والفقرة (2) " أقدم احتياجاتي الشخصية على احتياجات افراد اسرتي) و (احافظ على مواعيد خروجي ورجوعي للمترل) من هذا البعد حيث كانت الاجابات على هاتين الفقرتين تسبب في عدم تحقيق المستوى المطلوب من الثبات لهذا البعد.

جدول (4) : يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان الدراسة

المتغيرات	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
المتغيرات المستقلة (الصمود النفسي)	تحمل المسؤولية	0.82
	المرونة	0.76
	التفاؤل والتماسك الشخصي	0.75
معامل كرمباخ الفا لمتغير الصمود النفسي		0.88
المتغير التابع(الاستقرار الأسري)	المشاركة الأسرية	0.65
	الأمن الأسري	0.71
	الانتماء الأسري	0.60
معامل كرمباخ الفا لمتغير الاستقرار الأسري		0.77
معامل كرمباخ الفا لجميع فقرات استبيان الدراسة		0.89

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم تفريغ وتحليل استبانتي الدراسة من خلال الحزمة الإحصائية Statistical Package for the Social Science (SPSS) ، ومن الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة ما يلي :

- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات قيد الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط يستخدم لدراسة العلاقة بين المتغيرات .
- اختبار T لعينة واحدة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط.

تحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لجميع متغيرات الدراسة وفقًا لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الواردة في الاستبيان، حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، مع الأخذ في الاعتبار تدرج المقياسين المستخدمين في الدراسة، واستنادًا إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة اعتمدت على المعايير التالية لتفسير البيانات:

جدول (5) معيار متوسط إجابات المبحوثين لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	اتجاه الرأي	المستوى
1.79 – 1.00	غير موافق بشدة	منخفض
2.59 – 1.80	غير موافق	
3.39 – 2.60	محايد	متوسط
4.19 – 3.40	موافق	مرتفع
5.00 – 4.20	موافق بشدة	

اعتبر الباحث أن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئات الأولى والثانية والثالثة مؤشرات لوجود ضعف يتراوح بين (غير موافق بشدة ـــــ غير موافق ـــــ محايد)في الاعتبارات المتعلقة بالصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن وأن الوسط الفرضي لهذه العبارات يساوي (3) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة , والتي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات.

جدول (6) معيار متوسط إجابات المبحوثين لمقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط الحسابي	اتجاه الرأي	المستوى
1.66 – 1.00	غير موافق	منخفض
2.33 – 1.67	محايد	متوسط
3.00 – 2.34	موافق	مرتفع

اعتبر الباحث أن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئات الأولى والثانية مؤشرات لوجود ضعف يتراوح بين (غير موافق ـــــ محايد) في الاعتبارات المتعلقة بالاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن وأن الوسط الفرضي لهذه العبارات يساوي (2) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة , والتي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات.

تساؤلات الدراسة :

4) التساؤل الأول : ما مستوى الصمود التفسي لدى أمهات أطفال التوحد ؟

للتعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول (الصمود النفسي) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (7) المقاييس الإحصائية لأبعاد المحور الأول (الصمود النفسي)

ر. ت	أبعاد المحور الأول (الصمود النفسي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	تحمل المسؤولية	4.19	0.516	عالية
2	المرونة	4.01	0.493	عالية
3	التفاؤل والتماسك الشخصي	4.19	0.465	عالية

يبين الجدول (7) أن قيمة المتوسط الحسابي للبند الأول (تحمل المسؤولية) كانت (4.19) وبانحراف معياري 0.516 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الموافقة (3.41–4.19) مما يعني أن أمهات أطفال التوحد بزليتن لديهن درجة عالية من القدرة على تحمل المسؤولية ، في حين أن قيمة المتوسط الحسابي للبند الثاني (المرونة) كانت (4.01) وبانحراف معياري 0.493 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الموافقة (3.41–4.19) مما يعني أن هناك درجة عالية من المرونة لدى أمهات أطفال التوحد بزليتن ، بينما كان المتوسط الحسابي للبند الثالث (التفاؤل والتماسك الشخصي) كانت (4.19) وبانحراف معياري 0.465 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الموافقة (3.41–4.19) مما يعني **أنه لدى أمهات أطفال التوحد بزليتن درجة عالية من التفاؤل والتماسك الشخصي.**

ومن خلال النتائج السابقة والمتعلقة بتحليل اتجاهات آراء أمهات أطفال التوحد قيد البحث ، ولمعرفة مدى الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بزليتن يتم إيجاد المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور الأول للاستبيان (الصمود النفسي) :

جدول (8): المتوسط العام والانحراف المعياري للآراء حول مستوى الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد.

المحور الأول (الصمود النفسي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	4.13	0.396	عالية

يبين الجدول (8) أن قيمة المتوسط العام للمحور الأول (الصمود النفسي) كانت (4.13) وبانحراف معياري 0.396 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الموافقة (3.41–4.19) مما يعني أنه ومن وجهة نظر أمهات أطفال التوحد بعينة الدراسة **هناك مستوى عالى من الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن.**

5) التساؤل الثاني : ما مستوى الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ؟

للتعرف على مستوى الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الثاني (الاستقرار الأسري) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (9) المقاييس الإحصائية لأبعاد المحور الثاني (الاستقرار الأسري)

ر . ت	ابعاد المحور الثاني (الاستقرار الأسري)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	المشاركة الأسرية	2.55	0.263	عالية
2	الأمن الأسري	2.29	0.293	متوسطة
3	الانتماء الأسري	2.50	0.218	عالية

يبين الجدول (9) أن قيمة المتوسط الحسابي للبند الأول (المشاركة الأسرية) كانت (2.55) وبانحراف معياري 0.263 وبالتالي فانه يقع في منطقة الموافقة (2.34–3.00) مما يعني أن **أمهات أطفال التوحد بزليتن لديهن درجة عالية من المشاركة الأسرية** ، في حين أن قيمة المتوسط الحسابي للبند الثاني (الأمن الأسري) كانت (2.29) وبانحراف معياري

0.293 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الحياد(1.67-2.33) مما يعني **أن هناك درجة متوسطة من الأمن الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بزليتن،** بينما كان المتوسط الحسابي للبند الثالث (الانتماء) كانت (2.50) وبانحراف معياري 0.218 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الموافقة (2.34-3.00) مما يعني **أنه لدى أمهات أطفال التوحد بزليتن درجة عالية من الانتماء الأسري.**

ومن خلال النتائج السابقة والمتعلقة بتحليل اتجاهات اراء أمهات أطفال التوحد قيد البحث ، ولمعرفة مدى الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بزليتن يتم إيجاد المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور الثاني للاستبيان (الاستقرار الأسري) :

جدول (10): المتوسط العام والانحراف المعياري للآراء حول مستوى الاستقرار الأسري لأمهات أطفال التوحد.

المحور الثاني (الاستقرار الأسري)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	2.44	0.184	عالية

يبين الجدول (10) أن قيمة المتوسط العام للمحور الثاني (الاستقرار الأسري) كانت (2.44) وبانحراف معياري 0.184 وبالتالي فإنه يقع في منطقة الموافقة (2.34-3.00) مما يعني أنه ومن وجهة نظر أمهات أطفال التوحد بعينة الدراسة **هناك مستوى عالي من الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن.**

6) التساؤل الثالث : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط ونموذج الانحدار الخطي البسيط لتمثيل العلاقة بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري حيث يمكن إعادة صياغة هذا التساؤل كفرضيات بالشكل التالي :

الفرضية الصفرية : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري.

الفرضية البديلة : توجد علاقة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري.

ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Distribution للبيانات قام الباحث بإجراء اختبار Kolmogorove–Smirnov لمحوري استبيان الدراسة والذي كانت نتائجه على النحو الآتي :

جدول (11) : نتائج اختبار Kolmogorove–Smirnov

المتغيرات	درجات الحرية df	احصاءة الاختبار	مستوى المعنوية المحسوب P-value
الصمود النفسي	34	0.097	0.200
الاستقرار الأسري	34	0.090	0.200

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى المعنوية المحسوبة P-value لمحوري استبيان الدراسة كانت (0.200) وهي أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم القائلة بأن هذه البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

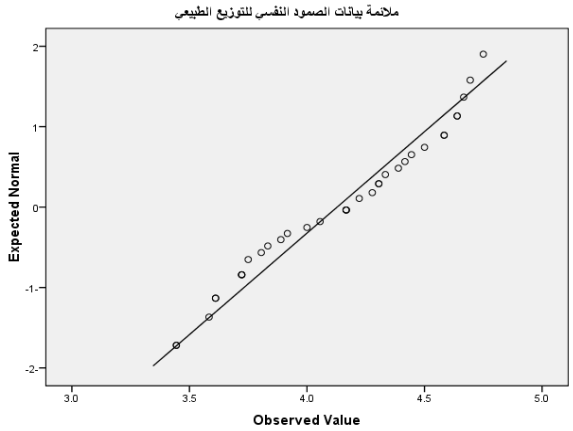

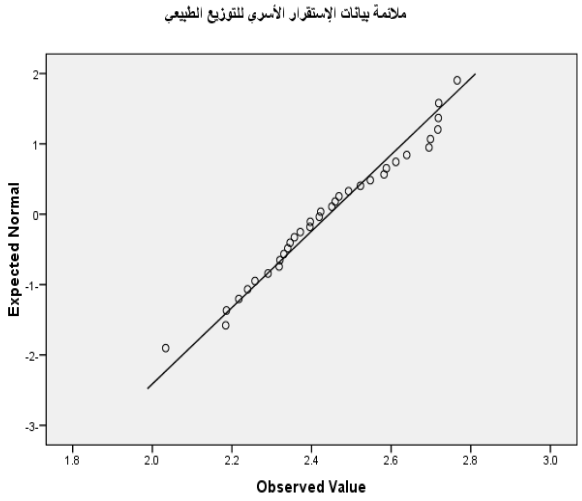

الشكل (1):يبين التمثيل البياني لمدى ملائمة بيانات الصمود النفسي والاستقرار الأسري للتوزيع الطبيعي

عند إجراء اختبار تحليل الانحدار البسيط كانت النتائج على النحو التالي :

جدول (12): نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

المصدر	درجات الحرية	معامل الارتباط	معامل التحديد R2	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	1			0.242	0.242		
الخطأ	32	0.47	0.22	0.878	0.027	**8.807	0.006
الكلي	33			1.120			

** معنوية عند مستوى معنوية 0.01

يوضح الجدول (12) صلاحية نموذج اختبار هذه الفرضية وذلك نظراً لأن مستوى الدلالة المحسوبة كان (0.006) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، ومن خلال قيمة معامل التحديد فإن الاستقرار الأسري يفسر (22%)

من التباين في متغير (الصمود النفسي) ، وجميع ذلك يؤكد دور الاستقرار الأسري وأثره في تفسير التباين في متغير الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد بزليتن ، وبناء على ذلك نستطيع اختبار الفرضية المتعلقة بالتساؤل الثالث للدراسة.

جدول (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الاستقرار الأسري في الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد

نموذج الانحدار	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
ثابت الانحدار	1.553	0.302		**5.145	0.00
الصمود النفسي	0.216	0.073	0.465	**2.968	0.006

* معنوية عند مستوى معنوية 0.05

** معنوية عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (13)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغير المستقل (الصمود النفسي) له تأثير في الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (2.97) ، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α=0.01) ، ومما سبق يقتضي ما يلي :

رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد ، وحيث أن قيمة معامل الإرتباط بين الصمود النفسي و الاستقرار الأسري كانت تساوي (0.46) فإنه يمكن القول **أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الاستقرار الأسري و الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد، أي أن للصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد تأثير ايجابي متوسط في تحقيق الاستقرار الأسري للأمهات.**

النتائج والتوصيات :

اولاً :النتائج

1. للصمود النفسي تأثير ايجابي متوسط على الاستقرار الأسري لأمهات أطفال التوحد.
2. تتمتع أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن بمستوى عإلى من الاستقرار الأسري .
3. يوجد مستوى عإلى من الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن.
4. لدى أمهات أطفال التوحد مستوى عإلى لجميع بنود الصمود النفسي (تحمل المسؤولية ، المرونة ، التفاؤل والتماسك الشخصي).
5. يأتي التفاؤل والتماسك الشخصي في المرتبة الأولى من حيث الممارسة لابعاد الصمود النفسي بمتوسط حسابي 4.19 وانحراف معيري 0.465 يليه في المرتبة الثانية بعد تحمل المسؤولية بمتوسط حسابي 4.19 وبانحراف معياري 0.516 بينما يأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد المرونة بمتوسط حسابي 4.10 وبانحراف معياري 0.493.
6. يأتي بعد المشاركة الأسرية في المرتبة الأولى من حيث الممارسة لابعاد الاستقرار الأسري بمتوسط حسابي 2.55 وبانحراف معياري 0.263 ، ويأتي في المرتبة الثانية بعد الإنتماء بمتوسط حسابي 2.50 و بانحراف معياري 0.218 ، بينما في المرتبة الثالثة والأخيرة يأتي بعد الأمن الأسري بمتوسط حسابي 2.29 وبإنحراف معياري 0.293.
7. لدى أمهات أطفال التوحد مستوى متوسط من الأمن الأسري.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :-

التوصيات:

- إقامة برامج إرشادية ودورات تدريبية ومحاضرات توعوية تهدف وتساعد أمهات أطفال التوحد في طرق التعامل مع أبناهم التوحديين .
- العمل على تحسين مستوى الأمن الأسري لدى أمهات أطفال التوحد من خلال رفع مستويات الصمود النفسي.
- إجراء البحوث التي تدرس الصعوبات التي تواجه الاستقرار الأسري لدى أمهات أطفال التوحد.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسة عن الشعور بالوحدة وعلاقته بالصحة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد .
2. إجراء دراسة عن الاستقرار الأسري وعلاقته بالأوضاع الاقتصادية لدى أسر أطفال التوحد .
3. إجراء دراسة عن الاغتراب النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد .

المراجع :

1.أسماء مسعود أحمد البليطي ،(2017)، التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعاقين حركيا ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، العدد175، الجزء الثاني .

2. أسامة فاروق مصطفي، والسيد كامل الشربيني،(2011)، التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3.السيد الشبراوي احمد حسانين، وليد عاطف الصياد (2021) جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر دراسة تنبؤية فارقة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد129.

4. إيمان مصطفي سرميني،(2015)، مقياس الصمود النفسي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة مصر .

5. حنان حنا عزيز،(2018)، الاستقرار الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية كما تدركها أمهات أطفال التوحد في محافظتين الدقهلية والقاهرة ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد49.

6.باسم فارس الغانمى،(2015)، الصحة النفسية وبعض أساليب المعالجة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر.

7. راف الله بوشعراية، فتحي الدايخ طاهر،(2017)، الضغوط النفسية وعلاقته بالتوافق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال التوحد ، المجلة الليبية العالمية ، كلية التربية المرج ،جامعة بنغازي، العدد 14.

8. زهرة سالم علي قشقش،كتره حسن علي منصور دله،(2021)،الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحديين بمركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها، مجلة الجامعة سبها العلمية ، للعلوم الإنسانية، مجلد20، العدد 1 .

9. زينب محمد الرفاعي ، بدرية كمال أحمد،(2019)، الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين، دراسات عربية، دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة ، مجلد18، عدد4 أكتوبر.

10.صفاء الأعسر ،(2011)، الصمود لدى الأطفال ، ط1 ، المركز القومي للترجمة ، مصر.

11. طه عبدالعظيم حسين،(2011)الارشاد النفسي النظرية : التطبيق : التكنولوجية ،ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان الاردن .

12. عبد المطلب أمين القريطي،(1998)، في الصحة النفسية، ط1 ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر

13. عرفات حسين أبومشايخ،(2018)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا في قطاع غزة ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية كلية التربية بغزة ،فلسطين.

14. عفراء ابراهيم خليل العبيدي،(2021)، الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد6، العدد1.

15. محمد رزق البحيري،(2011)،تباين الصمود النفسي بتباين ببعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطئ التعلم ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد 21، العدد70.

16. نوره مسفر عطيه الزهراني،(2012)، الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد24.

17.سوسن شاكر مجيد،(2010)، التوحد أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

18.شيماء بدر فكري،(2015)، فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين جودة الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الارشاد النفسي بكلية التربية ، جامعة المنيا، المجلد الاول، العددالاول.

19.ليلي محمد العارف،(2020)، الأمل والتفاؤل كمدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحديين بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية، مجلد33، العدد الثاني .